فينادي يارب ادخلني الجنة فيقول ادعوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي
من خلقك ولم تك شيا مذكورا فيقول انت يارب فيقول ومن قواك بعبادة
خمسماية سنة فيقول انت يارب فيقول من انزلك في جبل وسط اللجة
واخرج لك الما العذب من الما المالح واخرج لك كل ليلة رمانة والما تخرج الا
مرة في السنة وسالتني ان اقبضك ساجدا ففعلت فيقول انت يارب
قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت
يا عبدي فادخله الله الجنة قال جبريل عليه السلام انما الاشيا برحمة الله تعالى
يا محمد انتهى اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة امين **التوفيق** من الله
واصله الاله حذفت همزته وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علما وهو
عربي عند الاكثر وزعم البلخي من المعتزلة انه معرب قيل عبري
وقيل سرياني قال البدنيجي واكثر اهل العلم على ان الاسم الاعظم هو
الله واختار النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم قال ولذا لم يرد الا قليلا
في القران في ثلاث مواطن البقرة وال عمران وطه انتهى **التوفيق**
وهو لغة جعل الشي موافقا لاخر واصطلاحا خلق قدرة الطاعة في العبد
قاله الاشعري واعترضه امام الحرمين بانه يشمل الكافر والفاسق اذ كل منهما
خلق فيه قدرة الطاعة فلا بد من زيادة قيد في التعريف وهو والداعية
اليها ورده الدواني بان القدرة عند الاشعري هي العرض المقارن للفعل
فلا توجد قدرة الايمان الا مع وجوده ولا توجد قدرة الطاعة الا مع
فعلها انتهى ولذا قال ابن قاسم العبادي خلق قدرة الطاعة في العبد
المقارنة لها تنبيه اسباب التوفيق المتعلق بالتعلم كما قاله القاضي
الحسيني اربعة شدة العناية ومعلم ذو النصيحة وذكا القريحة واستوا
الطبيعة اي خلوها عن الميل الى غير ذلك وقال البعض بل ستة منظومة
في بيتين وهما

اخي لن تنال العلم الا بستة   سانبيك عن تفصيلها ببيان
ذكا وحرص واجتهاد وبلغة   وصحبة استاذ وطول زمان

والله اعلم   والهداية هي لغة الدلالة بلطف ولذا لا تستعمل في غير
الخير الا تهكما كقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وفي عرف اهل الحق

الدلالة

الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب حصل او لم يحصل وذكر الخازن في تفسير
قوله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ما نصه وقيل الفرق
بين البيان والهدى والموعظة لان العطف يقتضي المغايرة فالبيان هو
الدلالة التي تفيد ازالة الشبهة بعد ان كانت حاصلة والهدى هو طريق الرشد
المامور بسلوكه دون طريقة الغي والموعظة هي الكلام الذي يفيد الزجر عما
لا ينبغي في طريق الدين هـ   **لاقوم طريق** فقدم الصفة على الموصوف
واضافها اليها رعاية للسجع والاصل الى طريق اقوم اي مستقيم وهو كناية
عن سرعة الوصول الى المامول لان الخط المستقيم اقصر من المنحني   **قال**
المولف بسم الله الرحمن الرحيم هذا يقتضي ان البسملة من كلام المص وبما
يعني ذلك اطباق من رايناه من الشراح على كتابتها بالاحمر وكلام الشارح
عليها ثم اعلم ان المحفوظ الشايع في هذا المتن انه ليس فيه حمدلة ولا صلاة
ولا سلاما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه ولا
تشهد مع انه يطلب الابتدا بها ولعله اكتفا برواية طلب الابتدا بذكر الله
والبسملة كافية فيه لانها من اعظم الذكر او لانه حصل منه ذكرها لفظا وهو
كاف في ادا المطلوب لان مقام المص لا يليق به ترك ما هو مطلوب خصوصا ما كان
يامره عليه الصلاة والسلام كهذه الامور   **على القول** بانها اي البسملة وقوله
منه كلامه هو المعتمد كما مر   **اقتدا بالكتاب العزيز** خصه بالذكر لشرفه والا
فجميع الكتب مبدوة بها لحديث بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب ولا
ينافيه قول الجلال السيوطي انها من خصوصيات هذه الامة لان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يكتب اولا باسمك اللهم اي يامر بكتابتها فلما نزل قوله تعالى
بسم الله مجراها امر بكتابة بسم الله فلما نزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن امر
بكتابة بسم الله الرحمن فلما نزلت اية النمل امر بكتابة بسم الله الرحمن
الرحيم لان مراده انها بهذا الترتيب واللفظ العربي من خصوصيات هذه
الامة وما في النمل ترجمة عما في كتاب بلقيس على انه يمكن ان يكون امر بكتابة
ذلك قبل علمه بوجودها في الكتب السابقة فلا ينتج ذلك كونه من خصوصيات
هذه الامة   **وعملا** عبر في جانب القران بالاقتدا وفي جانب الحديث بالعمل
لكون القران يقتدى به اذ ليس فيه امر بذلك لا تصريحا ولا ضمنا والحديث متضمن